قالبه مكادر ونقده أبين ورفيقه أحسن ولكن العذر قد
تقدم ولو اردنا ايضا ان نجمع ما قاله كل ناظم في شعره
وكل ناثر في لفظه لكان ذلك عسيرا بل متعذرا فان انفاس
الناس في هذا الباب طويلة وما من احد الا وله في هذا
الفن حصة لانه لا يخلو احد من جار او معامل او ولي او حميم
او صاحب او رفيق او سكن او حبيب او صديق او اليف
او قريب او بعيد او خليط كما لا يخلو ايضا من عدو وكاشح
ومداج ومكاشف وحاسد وشامت ومنافق ومود ومنابذ
ومعاند ومزل ومضل ومغل وقد قالت الاوايل الانسان
مدني بالطبع وبيان هذا انه لا بد له من الاعانة والاستعانة
لانه لا يكمل وحده لجميع مصالحه ولا يستقل بجميع حوايجه وهذا
ظاهر واذا كان مدنيا بالطبع كما قيل فبالواجب ما يعرض في
أضعاف الأخذ والعطا والمجاورة والمحاورة والمخالطة
والمعاشرة ما يكون سببا لنظام الحال أو سببا لانتشار الامر
ولا محالة ان هذه واشباهها مقتضية بالناس الى جملة ما
نعده هولاء الذين روينا نظمهم ونثرهم وكتبنا جوابهم وانصافهم
ودللنا على فنون ما قالوه ونصروه وعيون ما ذكروه ونشروه
ونروي في هذا الموضع بقية ابيات وان عن شي حكيناه ونعلق
الرسالة فانها اذا طالت بغضت واذا بغضت هجرت وربما
نيل من عرض صاحبها وانحي باللايمة عليه من اجلها وهو فلم يقصد
الا الخير ولا اراد الا الرشاد وقد يوتى الانسان من حيث لا

يعلم

يعلم ويرمى من حيث لا يتقي كما يوقى من حيث لا يحتسب وينجو وقد
اشاف ويدرك وقد غلب الاياس ۵ قال العطوي
لا تبك اثر مول عنك منحرف ۵ تحت السما وفوق الارض ابدال
الناس اكثر من ان لا ترى خلفا ۵ فمن زوى وجهه عن وجهك المال
ما في الوصل يدنيه ويبعده ۵ بين الصديقين اكثار واقلال
وقال الصنوبري ۵
يا ناصحا مازال يتبع نصحه ۵ غشا اذا انصح الصديق صديقه
قلت الغراب امر لست ارومه ۵ قلت السلو بطاقتي لست اطيقه وقال
اخر رميت هواي من محب قريب ۵ وكنت احمي فصرت انا الخطوب
قدرت من الجسوم على بناء ۵ ولكن لا بناء للقلوب
فمن يطلب الانصاف يوما ۵ اذا جار الاديب على الاديب وقال
اخر كم من صديق صادق الظاهر ۵ متفق الاول والاخر
الطمع عني في مثله مطمع ۵ من خاطري لا كان من خاطر
حتى اذا ما قلت فازت يدي ۵ بمثله فوز يد القامر
وجدت في كفي منه كما ۵ قد ملئت منه يد الزامر وقال شاعر
اخو ثقة يسر بحسن حالي ۵ وان لم تدن منه منى قرابه
يسر بما اسر به ويشجى ۵ اذا ما ازمة نزلت وكابه
احب الي من الفي قريب ۵ بنات صدورهم لي مسترابه وقال اخر
ولا تصل حبل غادر ملق ۵ فالغدر من شر شيمة الرجل
لا خير في غادر مودته ۵ كالصاب والقول منه كالعسل وقال
اخر ما ان جفيت وكنت لا اجفا ۵ ودلايل الهجران لا تخفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)